



Journal of

STEPS

for Humanities and Social Sciences

Volume 1 | Issue 3

Article 35

Level of Psychological stress in Mother of Autistic Children and their Relationship to some Variable

Nazeera Salih Mohammed

University of Sulaimani, Iraq, nazeera.mohammed@univsul.edu.iq

Media Omer Hussein

Directorate of Education in Sulaymaniyah city, Iraq

Follow this and additional works at: <https://www.steps-journal.com/jshss>



Part of the Arts and Humanities Commons, Business Commons, Education Commons, Law Commons, and the Political Science Commons



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution-NonCommercial-No Derivative Works 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/).

Recommended Citation

Mohammed, Nazeera Salih and Hussein, Media Omer (2022) "Level of Psychological stress in Mother of Autistic Children and their Relationship to some Variable," *Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences*: Vol. 1 : Iss. 3 , Article 35.

Available at: <https://doi.org/10.55384/2790-4237.1097>

This Original Study is brought to you for free and open access by Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences (STEPS). It has been accepted for inclusion in Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences by an authorized editor of Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences (STEPS).

مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال التوحد وعلاقتها ببعض المتغيرات

ميديا عمر حسين

د. نزيرة صالح محمد *

تاريخ القبول: 2022/08/12

تاريخ الاستلام: 2022/04/27

المستخلص:

تهدف الدراسة التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد وفيما إذا كان ذلك المستوى يختلف تبعاً لمتغيرات مثل: عمر الام، جنس الطفل التوحد، الترتيب الولادي للطفل التوحد، عدد الابناء للام، المستوى التعليمي للام، المستوى الاقتصادي للأسرة والدخل الشهري. ولتحقيق هذا الغرض استخدم استبيان الضغوط النفسية لأمهات الأطفال من ذوي اضطراب التوحد من إعداد (نظمية فخري حجازي، 2020)، وتوزيعها على عينة طبقية عشوائية الحجم (123) أم، من اللواتي لديهن طفل مصاب بالتوحد، واستخدام المنهج الوصفي التحليلي وبعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، توصلت البحث إلى أن مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات اطفال التوحد في محافظة السليمانية في مستوى مرتفع، وتوجد ايضا فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الضغوط النفسية لدى امهات اطفال التوحد تعزى لمتغير جنس الطفل لصالح الذكر، ولا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الضغوط النفسية لدى امهات الطفل المتوحد تعزى لمتغير عمر الام، الترتيب الولادي للطفل التوحد، عدد الابناء للام، المستوى التعليمي للام والمستوى الاقتصادي للأسرة - الدخل الشهري. وفي ضوء هذه النتائج توصل البحث الى عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاح: الضغوط النفسية، التوحد، أمهات اطفال التوحد.

* مدرس/ كلية التربية الاساسية/ جامعة السليمانية، العراق.

nazeera.mohammed@univsul.edu.iq

2790-4237/© 2022 Golden STEPS Ltd. This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>)

Level of Psychological stress in Mother of Autistic Children and their Relationship to some Variable

***Dr Nazeera Salih Mohammed**, *College of basic Education, University of Sulaimani, Iraq*

Media Omer Hussein, *Educational Supervisor at the Directorate of Education in Sulaymaniyah city, Iraq*

Received: 27/04/2022

Accepted: 12/08/2022

Abstract

This study aims to identify the psychological stress in Mother of Autistic Children and their Relationship to some Variable. and whether, there are differences in the level towards the (mother's age, gender of the autistic child, birth order of the autistic child, number of children for the mother, education level of the mother the economic level of the family - monthly income). In order to achieve this Purpose, the psychological stress questionnaire was used for mothers with autism spectrum disorder prepared by (Nazmia Fakhri Hegazy, 2020). The study sample, which consisted of (123) mothers who had a child with autism. The current study followed a descriptive approach, then using the appropriate statistical methods. In addition, the results showed that the level of self-concept of stuttering students and normal students was moderate towards normal students. There were significant differences due to sex. Based on the result, the researcher recommends some recommendation. The level of psychological stress among mothers of autistic children in the Sulaimani city and Darbandikhan at a high level. There are also statistically significant differences in the level of psychological stress of the mothers of the autistic child due to the variable of the child's gender in favor of the male. In addition, there are no statistically significant differences in the level of psychological stress of the mothers of the autistic child due to the variable of the age of the mother, the birth order of the autistic child, the number of children of the mother, the educational level of the mother and the economic level of the family - monthly income). Based on the result, the study reached a number of recommendations and suggestions.

Keywords: Psycholiogical, Autistic, Mother of Autisttic Children.

مما لا شك فيه إن نظرة الأسرة الى ولادة الطفل الجديد يغرس اللهفة و الشوق في قلوبهم، وخاصة الام تبدأ برسم صورة الطفل في خيالها تبدأ برسم صورة الطفل التي تتجنبه و على ماذا تكون صورته في المستقبل، فالام تتوقع لطفلها المستقبل جميل و تحاول أن تخطط، ولكن عند ولادة طفل احد فئات ذوي احتياجات الخاصة تتعكس سلباً أمامها مما تجعلها تتعرض لعديد من الضغوطات النفسية و التي تؤثر على حياتها من كل جوانبها (الجسمية و الاسرية و الاجتماعية و المهنية...).

فالأم منذ ظهور علامات الحمل و إضافة الى تخيلها لشكل الطفل، تبدأ في التخطيط لطريقة تربيته و ما يكون عليه في المستقبل، ولكن تعتبر اللحظة التي تكشف فيها مشكلة الطفل أو اعاقته مرحلة صعبة و حاسمة على الأسرة ككل، ومن هنا يبدأ تغير في طبيعة العلاقات داخل الأسرة عموماً و على الوالدين خصوصاً [1].

نظراً للتغيرات المستمرة الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية التي يتعرض الافراد لها يومياً من ضغوطات حياتية مستمرة، و ترافق ذلك نوعاً من التحديات التي يكشف عن مدى قدرة الفرد على مواجهة تلك الضغوطات الحياتية و ادارة الازمات. و التخفيف من هذه الضغوطات و خلق الشعور بالرضا عن الحياة بدرجة عالية. فيشعر الام والاب بالعبء لإثبات وجودهم الفعال و دورهم الاساسي في ظل مايجرى و يتغير من حولهم، وكما اشار الباحثين أن الطفل المتوحد خاصة في حالات المستويات الشديدة لا يستطيع أن يعتمد على نفسه و يقوم بإدارة شؤونه الخاصة. وهذا ما يزيد على الأسرة صور من صور الضغوطات الحياتية المتعددة [2].

يعد التوحد من أكثر الاعاقات التطورية صعبة بالنسبة للطفل، وقد بدأ التعرف عليه منذ حوالي نصف القرن. ويعرف بصعوبات التواصل و العلاقات الاجتماعية. وقد حاول الأطباء تشخيصه و معرفة اسبابه و في النتيجة يرجع الكثير منهم اسباب الاصابة به الى اسباب عضوية لا نفسية، على الرغم انها مازالت غير محددة تماماً، وايضا لم يحدد أو يجد له دواء محدد، وأنه غير واضح حتى المستقبل القريب، ولو أن بعض المدخلات الطبية و السلوكية و التعليمية أظهرت الكثير من التطورات مع الاطفال مصابين بالتوحد [3].

و الاهتمام بهذه الفئة تختلف حسب تقدم الدول و الثقافات المجتمع، تختلف من مجتمع الى آخر، إذ أن اضطراب التوحد لحد الان لا تلقى العناية الكافية في المجتمع العراقي عموماً و المجتمع الكوردي خصوصاً، وهناك الجهل به من قبل بعض اهالي الاطفال الذين يعانون من التوحد، و ايضا الجهل به من قبل المجتمع من احساس بالمعاناة الاسر ذوي اطفال التوحد، وبالتالي هذا يحتاج الى العمل لتغيير الاتجاهات سلبية لدى الاسر الاطفال و الناس ممن حولهم [4].

مشكلة البحث

اضطراب التوحد هو اضطراب نمائي أو منتشر في الواقع الأمر يعتبر شكلاً من أشكال الاعاقة العقلية، لأن الاداء الوظيفي العقلي للطفل يتأثر سلباً من خلاله. و يكون مستوى الفكري للطفل في حدود مستوى الاعاقة الفكرية المتوسطة والبسيطة. و هناك شبه اجماع بين الباحثين و العلماء ممن يهتمون بهذا المجال على ان التوحد اعاقه عقلية معقدة. وأنه من الاضطرابات النمائية ونسبة انتشاره يزداد يوم بعد يوم ونسبته لا يستهان بها [4]. وفقاً لإحصائيات الاتحاد القومي لدراسات وبحوث اضطراب التوحد بالولايات المتحدة الأمريكية Autism Society of Amrica إن نسبة انتشار اضطراب التوحد قد اختلفت و ازدادت عن ما عليه من قبل، وإن حسب احصائيات الحديث إذ ارتفعت نسبة حالات الاصابة التوحد بشكل كبير عما كان عليه من قبل، إذ كان في (يناير، 2003) متوسط 1: 250 حالة ولادة و مقارنة بالأحصائيات في عام 1999 إن 4-5 طفل لكل عشرة الاف حالة ولادة، و بذلك اصبح التوحد تسبق في الترتيب متلازمة الدوان، بعد أن كان من قبل تأتي من بعده، وبذلك أصبح التوحد ثاني أكبر الاعاقات العقلية انتشاراً [5]. و تزداد نسبة الانتشار الاصابة التوحد بين لاولاد عن البنات بنسبة 4: 1، و لكن اظهرت النتائج في البحوث في حالة اصابة البنات بالتوحد يكون حالات أكثر صعوبة و تكون درجات ذكائهن منخفضة عن غيرهن من الاولاد الذين في نفس حالتهم [6].

هناك اسئلة كثيرة تدور في ذهن الوالدين اللذين لديهم طفل مصاب بالتوحد أو هما يبحثان عن الاجابة بسبب ترددهم على العيادات الطبية و المراكز التدريب و التأهيل، فضلا عن رفض من قبل المدارس العادية و عدم وجود المرغوبة الاجتماعية من قبل الناس المحيطين بهم و حتى في الامكان العامة. و تزداد هموم حين تتكرر القصة و يلاحظ الوالدان احتلافا في تصرفات طفلهم مقارنة بأخوته ممن سبقوه في نفس عمره، أو مقارنة بأقرانه من عمره، فيلاحظون انعزاله عن الاطفال و عدم تجاوبه لمن حوله في اللعب، و يتركز اهتمامه على ترتيب الالعب أو احذية أو اقلام على هيئة الخطوط المتتالية، و يغضب ويتعصب اذا تغير استقامة هذا الخط، ولا يحاول كباقي الاطفال الاخرى ممن عمره اللعب بالسيارة أو الدمى، و انما لديه طريقة الخاصة. ولأنه معجب أو مغرم بالتفاف أي جسم ولو كان صغيراً، يصبح عنده الدوران لعبة مسلية يفرضي معظم وقته في تأملها. وهكذا يعيش الأسرة يوماً مع هذا الحالة، و خاصة الام سبب تألق الطفل بها أكثر تتعرض أكثر لمواقف و مشاكل الضغوطات النفسية [3].

مما سبق نجد أن مشكلة الدراسة تتحدد في الاسئلة الآتية :

- 1- ماهو المستوى ضغوط النفسية لدى أمهات الاطفال المتوحدين في مركز محافظة السليمانية.
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى أمهات الاطفال المتوحدين في مركز محافظة السليمانية وفق متغيرات الديمغرافية التالية: (عمر الام، جنس الطفل التوحد، الترتيب الولادي للطفل التوحد، عدد الابناء للام، المستوى التعليمي للام، المستوى الاقتصادي للأسرة- الدخل الشهري).

2- أهمية البحث

ترجع أهمية البحث الى:

- 1- انها تناولت البحث العلمي احدى المشاكل التي تواجهها الام الطفل التوحد وهي الضغط النفسي.
- 2- قلة البحوث التي تتناول مواضيع متعلقة بالمشاكل التي تواجه الام أو الاب لذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة التوحد في اقليم كردستان العراق.
- 3- وفي مجال التطبيقي حسب عمل الباحثان في مجال التربية الخاصة و اتصالهم المباشر بالاسر ذوي الاحتياجات الخاصة، نرى بأن حالات توحد تزداد يوم بعد يوم في العالم عموماً و اقليم كردستان خصوصاً وترى الباحثان إن البحث الحالي سوف يساعد على التعرف على الضغوط النفسية لدى الامهات الاطفال المصابين التوحد في محافظة السليمانية و يمكن نتائج البحث تساعد مسئولين في التخطيط البرامج فعالة لمساعدة امهات الاطفال التوحدين .

3- اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على :

- 1- التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال التوحد في مركز محافظة السليمانية.
- 2- التعرف على الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال التوحد في مركز محافظة السليمانية وفقاً لمتغيرات (جنس الطفل التوحد، عمر الام، الترتب الولادي للطفل التوحد، عدد الابناء للام، المستوى التعليمي للام، المستوى الاقتصادي للأسرة- الدخل الشهري).

4- حدود البحث

تشمل البحث الامهات اللواتي لديهن طفل مصاب باضطرابات التوحد و ملتحقين بالمراكز الحكومي لعلاج التوحد لعام الدراسي (2020- 2021) في محافظة السليمانية .

5- مصطلحات البحث

تعريف الضغط النفسي:

ويعرف لازاروس (Lazarus) "الضغط النفسي بأنه محصلة تقدم الفرد لمصادره الذاتية للتعرف على مدى كفايتها ومناسبتها لتلبية احتياجاته ومتطلبات البنية الحياتية، ويحدث عندما تفوق مطالب الحياة مصادر الفرد التكيفية وتقديره المعرفي للأمور" [7].
و في معجم علم النفس وتحليل النفسي جاء الضغوط النفسية بأنه هو " وجود عوامل خارجية ضاغطة على الفرد سواء بكليته أو جزء منه وبدرجة توجد لديه إحساساً بالتوتر، أو تشويهاً في تكامل شخصيته" [8].
قامتا الباحثتان بتبني تعريف لازاروس تعريفاً نظرياً بسبب اعتمادهما على نظريته في المقياس الضغوط النفسية.
وتعرف الباحثتان الضغط النفسي إجرائياً في البحث الحالي هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الامهات اطفال التوحد في الاجابة على مقياس الضغط النفسي المعد لأغراض هذا البحث.

تعريف اضطراب طيف التوحد

عرف (الخولي، 2007) التوحد أو Autism بأنه هو اضطراب نمائي يصيب بعض الاطفال قبل ان يكتمل عمر الثلاث سنوات وله عدة اسباب ويظهر بعدة صور وعلى الرغم من انه قد اطلقت عليه عدة مسميات هي (التوحد، الاجترارية، الذاتية) الا ان مصطلح التوحد هو الاكثر شيوعاً في البحوث والدراسات العربية [9].
واضطراب اضطراب طيف التوحد (Autism Spectrum Disorders (ASD من المصطلحات العامة لمجموعة من الاضطرابات المعقدة لنماء الدماغ. تتميز هذه الاضطرابات، بصعوبات في التفاعل الاجتماعي، والتواصل اللفظي و الغير لفظي والسلوكيات النمطية بدرجات متفاوتة [10]
عرف (محمد، 2009) اضطراب طيف التوحد بأنه "اضطرابات انفعالي و اجتماعي ينتج عن عدم القدرة علي فهم التعبيرات الانفعالية خاصة في التعبير عنها بالوجه او باللغة يؤثر ذلك في العلاقات الاجتماعية مع ظهور بعض المظاهر السلوكية النمطية" [11].
و يعرف الباحثتان التعريف اضطرابات طيف التوحد نظرياً في البحث الحالي بأنه (ASD) حالة نمو معقدة تنطوي على تحديات مستمرة في التفاعل الاجتماعي والكلام والتواصل غير اللفظي والسلوكيات المقيدة المتكررة. تختلف آثار ASD وشدة الأعراض من شخص لآخر.

إطار نظري و دراسات سابقة:

الخلفية النظرية : مفهوم الضغوط النفسية:

إن الضغط النفسي تعتبر من المواضيع المهمة و ظاهرة نفسية معقدة و متعددة الجوانب التي يهتم بها العلماء والمتخصصين والباحثين في علم النفس والعلوم الانسانية عموما، و اختلفت التعريفات لضغوط النفسية حسب الخلفيات والنظريات.

لغة

جاء في المنجد يقال لضغط في اللغة ضغط، يضغط، ضغط، عصره (زحمة) وعليه ضيق عليه [12].
و تعرف كلمة الضغط "Stress" حسب قاموس اكسفورد (Oxford) بأنه "حالة من الحالات التي تنطوي على ضعف في الطاقة الجسدية او العقلية" وفي لغة الطب يعرف "الضغط" بأنه اضطراب الجسم، ويمكن أن يكون سبب الضغط المهني العممل الكثير أو قليل جدا، وضيق الوقت، و المواعيد النهائية، والتعب الجسدي لبيئة العملن و السفر لساعات الطويلة ، والاضطرار الى التعامل مع التغييرات في العمل[13].
وكما يعرفها سيلبي بانها استجابة الغير محددة للجسم ازاء الابعاء البدنية او النفسية التي يتعرض لها الفرد [14].
إن الضغوط النفسية هو صراع أو حالة من التوتر النفسي الشديد، وتعرف الضغوط النفسية على انها عوامل خارجية ضاغطة على الفردن سواء بكليته أو جزء منه، وبدرجة توجد لديه إحساسا بالتوترن أو تشويها في تكامل شخصيته، وحينما تزداد حدة هذه الضغوط... فإن ذلك قد يفقد الفرد قدرته على التوازن، ويغير نمط سلوكه عما هو عليه الى نمط جديد [15].

الضغط النفسي هو جميع العوامل الخارجية التي تضغط علي الحالة النفسية لأم الطفل المتوحد لدرجة تجعلها في حالة من التوتر و القلق و التأثير السلبي في قدرته علي تحقيق التكامل و التوازن في شخصيتها. ووجود طفل مصاب بالتوحد بما لديه من مشاكل من كافة نواحيه الحياتية يصبح مصدرا دائما للقلق و الضغوط على الاسرة و أن تأثير هذه الضغوط تكون على جميع افراد الاسرة، ولا يقتصر أثرها فقط على الاطفال، والاسرة أيضا يعيش معظم الوقت مع طفل مصاب بالتوحد، وهو ما يتطلب عليهم التكيف مع نمط حياته، وفعالته، لأن الاعلاقة بينه و بين الاسرة تكون علاقة تبادلية، لأن وجود طفل ذي اضطراب التوحد يتطلب من الاسرة توفير كثر من الامكانيات النفسية و الاقتصادية و المادية والاجتماعية لضمان حياة كريمة، اضافة الى ذلك ما يمر ون به و يعيشون فيه من حالة انفعالية و صدمة في اللحظات الاولى، وبعد ذلك من المحتمل أن يتعرضون لمشاعر السلبية و الاحباط و ممكن أن يصل الى المشكلات الاسرية [16].
نظريات مفسرة للضغوط النفسية:

اولا: النظرية التحليل النفسي (Psychoanalytic theory)

لقد ذكر نظرية التحليل النفسي وعلى رأسهم فرويد أن سبب الضغوط النفسية ترجع الى الصراعات اللاشعورية داخل الفرد خاصة الذين يعانون من المشكلات العدوانية و الاهتمامات الجنسية و الرغبات أخرى، و ذكر علماء النفس في مدرسة التحليل النفسي أن الضغوط النفسية التي تعاني منها الفرد في سلوك أو موقف، هي ناتجة عن صراع بين نزاعات و رغبات متعارضة أو متباينة بين الفرد و داخل نفسه أو الفرد والمحيط الخارجي. وذلك عندما تبدأ تصادم الفرد بين النزاعات الغريزية بعدم ثقل من المحيط الاجتماعي أو من الرقابة النفسية الداخلية التي يمثلها (الأنا الاعلى) و إن هذه التفاعلات تؤدي الى ظهور الآليات الدفاعية. و حسب نظرية التحليل النفسي لإن معظم الافراد لديهم صراعات لاشعورية و هذه صراعات تكون لدى بعض حادة جدا ومتعددة، وهؤلاء يرون ظروف و أحداث حياتهم مسببات للضغوط النفسية وأن مواجهة هذه الضغوطات تكون عن طريق الكبت التي اعتبره فرويد ميكانيكية الدفاع تجاه الضغوط التي تواجه الفرد [17].

ثانيا: نظرية سيلبي (Hans Selye) 1956

العال هانز يعد من ابرز العلماء المفسرين للضغوط النفسية على اساس فسيولوجي، يرى بان الضغوط النفسية استجابة لأحداث مثيرة من البيئة ، ويصب اهتمامه على الاستجابة التي لايمكن ينظر اليها كدليل على ان الفرد حقا تحت ضغط بيئة مزعجة. ويعرف الضغط بأنه استجابة جسدية عامة او غير محددة، يقوم ها الجسد في مواجهة ما يطلب منه. وعلى هذا الاساس استجابة الفرد للبيئة الضاغطة وأن هناك انماط معينة من الاستجابات يمكن الاستدلال بها على أن الشخص يقع تحت تأثير موقف ضاغط وهذه الاستجابة تعتبر ضغطا، وحدوثها تكون مصحوبا بأعراض تمثل بالفعل حدوث الضغط [18].

وقد قسم سيلبي الضغوط النفسية الى اربعة أنواع كما يلي:

- 1- الضغط النفسي الطبيعي: هذا النوع من الضغوط النفسية لديه متطلبات لإعادة التكيف ن مثل : السفر أو المنافسة الرياضية و ولادة الطفل.
- 2- الضغط النفسي المنخفض: الذي يحدث الملل لشخص و انعدام التحدي والاثارة.
- 3- الضغط النفسي الزائد: هذا النوع ناتج عن تراكم الاحداث المسببة للضغط النفسي بحيث تتجاوز مصادر افرد و قدراته على التكيف معها.
- 4- الضغط النفسي السوء: وهو ما يضع على الفرد متطلبات زائدة ويطلق عليه الكرب [19].

ثالثا: نظرية" سبيلبرجر (speilberger)

هذه النظرية يرتبط بين الضغوط النفسية و بين القلقن حيث تعتبر نظريو سبيلبرجر مقدمة لفهم الضغوط النفسية، حيث يرى بأن الضغط النفسي ناتج عن ضاغط معين يسبب حالة القلقن كما أنه يميز بين المفهوم الضغط Stress مفهوم

التهديد Thread ، لأن كلاهما مفهومان مختلفان، مصطلح ضغوط، تشير الى الاختلافات في الظروف والاحوال البيئية التي تترتب عليها تهديد نفسي و الضيق، وقد يصل الى درجة معينة من الخطر على الفرد. لكن التهديد يشير الى تفسير ظروف موقف معين وتحليله على أنه خطر ومرعب ومخيف [17].

رابعا: نظرية لازاروس (Lazarus)

نشأة نظرية المعرفة لضغط نتيجة الاهتمام الكبير بعملية الإدراك و العلاج الحسي الإدراكي، و التقدير المعرفي هو المفهوم الاساسي للنظرية، و تقدير كم للتهديد رابطة بين البيئة الخارجية المحيطة بالفرد و خبراته الشخصية مع الضغوط النفسية، ومن خلال هذا يستطيع الفرد تفسير الموقف، ويعتمد تقديم الفرد للموقف على عدة عوامل، منها العوامل الشخصية و الخارجية [16].

لازاروس يؤمن بأن العوامل العقلية والمعرفية أكثر أهمية في تفسير الضغوط من الاحداث نفسها، و يرى بأن المثبر و الاستجابة لا يحددان الضغط ولكن إدراك الشخص و تفسيراته النفسية هي التي تحدد الضغط، و اعطى لازاروس الأهمية للتقييم الشخصي للموقف و اقل أهمية لإستجابة و الانفصاليين و إهتم كثيرا بدراسة المنغصات و المنتعشات اليومية [18]. يتضح مما سبق أن هناك اختلاف بين النظريات في تفسير الضغوط النفسية كلية حسب نشوئه و مصادره، لكل منهم اعتقادات و وجهة نظر خاص به و رؤيته من الوزاية العلمية، لهذا نجد أن نظرية التحليل النفسي ترى بأن الضغوط النفسية هي موقف أو سلوك ناتجة عن صراع بين الهو والتي تمثل الرغبات و المشاعر الغريزية، و التي في الاغلب تحريم أو تضبط من قبل المحيط الخارجي للفرد، و بين الانا الاعلى التي تمثل الرقابة النفسية التي تسمى الضمير، وهذه الصراعات تؤدي الى ظهور الليات الدفاعية لدى الفرد، ونظرية الفزيولوجية لسبلي تعتقد بأن الضغط النفسي هو الاستجابة العضوية للعوامل النفسية و الاجتماعية. أما نظرية سبيلبيرجر اكد على دور العمليات المعرفية و طريقة تفكير و ادراك الفرد للمواقف المضغوطة على الفرد ومدى تأثيره عليه، و تفسر الضغط النفسي حسب العوامل البيئية الضاغطة و تحدد خصائصها و نوعيتها، و النظرية لازوراس تؤكد العمليات المعرفية حيث تفسر الضغوط النفسية على اساس تفاعل العوامل الذاتية مع وجود متغيرات الوسطية بينهما. فكل نظرية له دور في اظهار الضغوط النفسية و كل منهم له دور تفسير الظاهرة و تكملة النظرية الاخرى.

مفهوم اضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorder

اضطراب طيف التوحد (ASD) من الاضطرابات النمائية الأكثر شيوعاً بين الاضطرابات التي تظهر خلال مرحلة طفولة المبكرة. (الجروائي و صديق، 2013: 17) وبحسب تعريف منظمة الصحة العالمية (WHO) هي مجموعة من الاعتلالات المتنوعة التي تتصف ببعض الصعوبات في التفاعل الاجتماعي والتواصل [19].

وقد وصف (DSM-5, 2014). اضطرابات طيف التوحد Autism Spectrum Disorder. بأنه عجز ثابت في التواصل والتفاعل الاجتماعي في سياقات متعددة، في الفترة الراهنة أو كما ثبت عن طريق- التاريخ وذلك من خلال ما يلي، (الأمثلة توضيحية، وليست شاملة):

- 1- عجز عن التعامل العاطفي بالمثل، يتراوح، على سبيل المثال، من الأسلوب الاجتماعي- الغريب، مع فشل الأخذ بالرد في المحادثة، إلى تدنٍ في المشاركة بالاهتمامات، والعواطف، أو الانفعالات، يمتد إلى عدم البدء أو الرد على التفاعلات الاجتماعية.
- 2- العجز في سلوكيات التواصل غير اللفظية المستخدمة في التفاعل الاجتماعي، يتراوح من- ضعف تكامل التواصل اللفظي وغير اللفظي، إلى الشذوذ في التواصل البصري ولغة الجسد أو العجز في فهم واستخدام الإيماءات، إلى انعدام تام للتعبير الوجهية والتواصل غير اللفظي.
- 3- العجز في تطوير العلاقات والمحافظة عليها وفهمها، يتراوح، مثلاً من صعوبات تعديل السلوك لتلائم السياقات الاجتماعية المختلفة، إلى صعوبات في مشاركة اللعب التخيلي أو في تكوين صداقات، إلى انعدام الاهتمام بالأقران [20].

خصائص الطفل ذوي اضطراب التوحد

إن خصائص الطفل التوحد تختلف في ما بينهم من طفل لآخر، والتي ليست بالضرورة أن تجمع كل الصفات في طفل واحد، ويمكن تقسيمها الى:

1- خصائص الاجتماعية Social Characteristics يعانى الطفل ذوي اضطراب التوحد من صعوبة في بدء العلاقات الاجتماعية و المحافظة عليها وهو ابرز خصائص يلاحظه الاهد من الاطفال مصاب التوحد. [1].

2- خصائص الانفعالية Emotional Characteristics التي تظهر في اشكال عدم الاهتمام بمشاعر الاخرين وصعوبة التعرف على التعبيرات الانفعالية للآخرين، عدم الثبات الانفعالي، و عدم الاحساس بالمخاطر المحيطة به [4]. ولأن الطفل المتوحد يتمسك بالروتين ولا يحب التغيير فهو يتوتر ويغضب اذا حدث أي تغيير ولو كان بسيطاً في نمط حياته [21].

3- خصائص اللغوية Verbal Characteristics (Langustic): يعانى الطفل المتوحد من قصور لغوي والذي يحدث بسبب وجود خلل وظيفي في المركز العصبية الخاصة بتطور اللغة لديه، وهي تختلف من طفل لآخر، عند بعض الحالات يستعملون الكلمات أو الاصوات فقط [22].

4- الخصائص المعرفية Cognitive Characteristics التي تظهر في أشكال منها تدني القدرات العقلية، صعوبة الإدراك، اضطرابات في الانتباه، النشاط الزائد، التشتت السريع وفقدان الاهتمام بالمهمات ن صعوبة التركيز [4].

1- مراحل ردود فعل الاسرة اتجاه وجود الطفل التوحد

- 1- الصدمة / هناك توقعات يحتفظ بها الآباء بانسبة لأطفالهم حديثي الولادة، فأذا ما وقع عكس ذلك تكون النتيجة فاجعة للآباء [23].
 - 2- الإنكار / حيلة دفاعية عند المواقف الصحية أما الإنكار نوعاً من الوقاية الذاتية و الراحة النفسية ضد الحقائق.
 - 3- مرحلة الحزن و الأسى / هي رد فعل يحدث بعد التشخيص، ويشعر الوالدين بأنهما السبب في وجود هذا الطفل .
 - 4- الخجل و الخوف / عدم قدرتهما على تعايش مع الطفل التوحدي
 - 5- اليأس و الأكتئاب / المشاعر يمتزج فيها الخوف بالأسى و خيبة الأمل مع الشعور بالذنب و الارتباك و الحرج.
 - 6- مرحلة الغضب و إسقاط اللوم على الذات او الأخرى.
 - 7- الرفض و الحماية الزائدة
 - 8- التكيف و الاعاقة التقبل و التوجه للخارج
- وعليه الوالدين يقبل الاعاقة و التكيف معها وفي أغل الحالات لايقبل الاعاقة الا بعد مرور مراحل الصعبة من ذلك، و التقبل الاعاقة من قبل الوالدين تصبح الاسرة أكثر تقبلاً للواقع [24].

2- دراسات سابقة التي تناولت الموضوع

دراسة فرحات (2019)

بعنوان: الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد و علاقتها ببعض المتغيرات هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات اطفال التوحد، و علاقتها ببعض المتغيرات حسب نوع الطفل و عمره و عمل الام و مستوى دخلها، و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ و تمثلت أداة الدراسة في الاستبيان لضغوط النفسية لأمهات كوسيلة لجمع المعلومات، وبلغت عينة الدراسة (54) أم، تم اختيارهن بالطريقة القصدية، و أظهرت النتائج أن مستوى الضغوط النفسية لأمهات أطفال طيف التوحد في جميع مجالات المقياس كان ضمن المستوى المتوسط. أثبتت الدراسة أن جميع الأمهات اللاتي لديهن أطفال طيف التوحد لديهن ضغوطات نفسية، ولكن بدرجات متفاوتة عن بعضهم البعض. و أثبتت الدراسة أن من أهم الضغوط النفسية التي تتعرض لها الأمهات نتيجة لإصابة أطفالهن باضطراب طيف التوحد هو الشعور بالإحباط و عدم الرغبة بالحياة، و أظهرت ايضا ان ارتفاع مستوى الضغوط الاجتماعية على عاتق الأم لدرجة تصل بها إلى اليقين بأن أسرتها مهددة بالانهيار بسبب وجود طفل توحدي في الأسرة، و كشفت الدراسة أن الضغوطات العضوية التي تتعرض لها الأمهات هو حدوث اضطرابات في دقات القلب قد تكون بشدة الضغوطات الملقاه على عاتقهن بوجود طفل توحدي داخل الأسرة. أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين ترتيب الطفل بين أخوته و مستوى الضغوطات التي تتعرض لها الأمهات بمستوى دالة إحصائية [25].

دراسة حجازي (2020)

بعنوان "مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال التوحديين بمحافظة طولكرم و علاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية" هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال التوحديين بمحافظة طولكرم و علاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية، و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ و تمثلت أداة الدراسة في الاستبيان لضغوط النفسية لأمهات كوسيلة لجمع المعلومات، وبلغت عينة الدراسة (25) أم، تم اختيارهن بالطريقة القصدية. و أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية للضغوط النفسية لدى أمهات اطفال التوحديين كانت مرتفعة، وانه توجد فروق ذات الدلالة احصائه لمتغير الجنس لصالح أم الأطفال الذكور. و ايضا لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزي لمتغير (مستوى التعليمي و الترتيب الولادي للطفل و عدد ابناء و مستوى الاقتصادي للأسرة [1].

دراسة السحيمي (2021)

بعنوان: الضغوط النفسية لدى أولياء أمور اطفال التوحد و علاقتها بحاجاتهم الى الارشاد النفسي في مراكز الرعاية النهارية في المدينة المنورة.

هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين اضعف النفسية و بين الحاجات الارشادية لدى أولياء الامور الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المملكة العربية السعودية المدينة المنورة. و تهدف ايضا الى الكشف عن مستوى الضغط النفسي لدى أولياء أمور الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد و الكشف عن الفروق عن الضغوط النفسية من خلال المتغيرات الديموغرافية (النوع ن المؤهل العلمي، أوضاعهم المادية)، حيث تكونت العينة الدراسة من (52) أولياء أمور الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، تتراوح اعمارهم ما بين (25-60) عاماً. و استخدمت استبيان الضغوط النفسية لأولياء أمور الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. أظهرت النتائج أن مستوى الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد جاء بدرجة متوسطة، واثبتت ايضا أن ضغوطات ناجمة عن وجود طفل توحدي يأتي أولاً، يليه بعد الضغوط الاجتماعية، ثم الضغوط المالية، وأخيراً بعد الضغوط الجسمية والنفسية، كما كشفت النتائج ايضا أن مستوى الحاجات الإرشادية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد جاء بدرجة مرتفعة، وجاء محور الحاجات المعرفية والتدريبية يأتي

أولاً، يليه بعد الحاجات المعرفية والتدريبية، يليه بعد الحاجات المجتمعية، وأخيراً: بعد الحاجات الاجتماعية، وأسفرت النتائج أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، تُعزى لمتغيرات: النوع، المؤهل التعليمي، أوضاعهم المادية. كما أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين الضغوط النفسية ومحاورها، والحاجات الإرشادية وأبعادها لدى أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد [16].

ثالثاً – إجراءات البحث

1- منهج البحث Method of Research

استخدم الباحثان المنهج الوصفي لظاهرة موضوع الدراسة، من خلال جمع المعلومات و البيانات من عينة الدراسة، و المراجع و الأبحاث و الدراسات، و تحليل هذه المعلومات و البيانات للوصول الى النتائج.

2- مجتمع البحث: Population of Research

تكوّن مجتمع الدراسة الحالي من أمهات أطفال مصابين باضطراب التوحد ملتحقين بالمراكز الحكومية والمدارس قسم التربية الخاصة لسنة 2021 و 2022 حيث كان العدد الاجمالي لمجتمع الدراسة غير محدد لعدم وجود احصائية دقيقة من قبل مديرية التربية العامة و دائرة احصاء في محافظة السليمانية .

3- عينة البحث Sample of Research

وتكوّنت عينة البحث من (124) أمهات للأطفال ذوي الاضطرابات الطيف التوحد من مختلف الاعمار في مركز محافظة السليمانية، وقد اختيرت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية Stratified Randomness Sampling من خلال المراكز خاص بالتوحد و المدارس التي بها جناح التربية الخاصة.

4- أدوات البحث Tools of Research

قامتا الباحثتان باستخدام استبيان الضغوط النفسية لأمهات ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد نظمية فخري حجازي، 2020) و لمعرفة مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات ذوي اضطرابات التوحد تم ترجمة الاستبان الى اللغة الكوردية، حيث أن اللغة الام لعينات الدراسة هي اللغة الكوردية. وتكون الاداة من (29) فقرة وقد تكون سلم الإجابة على كل فقرة من خمس استجابات (حسب مقياس ليكرت الخماسي) موزعة كما يلي: لا يحدث أبداً (5 درجات) ، يحدث نادراً (4 درجات)، يحدث قليلاً (3 درجات)، يحدث كثيراً (2) درجة، يحدث دائماً (1) درجة.

صدق الأداة Validity

استخدمت الباحثتان صدق الظاهري للمحكّمين وذلك بعرض الأداة على (7) محكمين من ذوي الاختصاص بهدف التأكد من مناسبة الأداة لما أعدت من أجله وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على فقرات الأداة (90%) وكان ملاحظاتهم فقط على ابقاء كل الفقرات ولم يوصوا بحذف أي فقرة، لهذا بقي المقياس كما هو في اللغة العربية..

ثبات الأداة Reliability

استخدمت باحثتان معامل الثبات للإستبيان، معامل الثبات كرونباخ ألفا Cronbach alpha وقد بلغ معامل الثبات (0.822) . و استخدم ايضا طريقة التجزئة النصفية Split- Half Method، وقد بلغ معامل الثبات (0.822).

4- دقة الترجمة: Translation Accuracy

ترجم المقياس الضغوط النفسية مأخوذ من الدراسة (حجازي، 2020) الى اللغة الكوردية ، وقد عرض على (4) من الخبراء متخصصين في اللغة الكوردية للحكم على المقياس وترجمته، طلب من الخبراء تأكد من دقة الترجمة، بعد ما أكد الخبراء المتخصصون بأن المقياس مترجم الى اللغة الكوردية واضح اللغة ويتناسق مع البيئة الكوردية، وصالحة للتطبيق على عينة الدراسة، واتضح أن نسبة التوافق هو (98%) وكان ملاحظاتهم فقط على تعديل بعض الكلمات في الفقرات ولم يوصوا بحذف أي فقرة، لهذا بقي المقياس كما هو في اللغة العربية.

5- المعالجات الإحصائية

تمت معالجة البيانات احصائياً باستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتم تطبيق العمليات الاحصائية التالية:

- 1- طريقة تحليل التباين باستعمال معادلة كرونباخ الفا Chrubach Algha.
- 2- طريقة اختبار العينة واحدة One sample T test .
- 3- تحليل اختبار T test للعينة المستقلة Independent sample T test .
- 4- تحليل تباين الاحادي One way ANOVA .
- 5- نسبة المئوية.

رابعاً: عرض النتائج:

عرض نتائج الهدف الاول المتمثلة بالتعرف على مستوى ضغوط النفسية لدى أمهات الاطفال التوحد في مركز محافظة السليمانية.
لأجل تحديد مستوى ضغوط النفسية لدى الامهات المتوحدين باستخدام اختبار تائي لعينة الواحدة (one Sample T test) لحساب دلالة مستوى الضغوط النفسية كما هو موضح في جدول / 1.

جدول (1) مستوى الضغوط النفسية لدى عينة الدراسة من أمهات الاطفال المتوحدين

المستوى الدلالة	القيمة التائية (T)		الدرجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	ضغوط النفسية لدى الامهات الاطفال التوحد
	تاء الجدولية	تاء المحسوبة						
.000 الدالة	1.96	12.774	122	17.8729 2	87	66.4146	123	

يتضح من خلال الجدول / 1 و الذي يشير النتائج الى وجود دلالة احصائية في مستوى الضغوط النفسية لدى امهات الاطفال التوحد كانت (مرتفعة)، إن القيمة تاء المحسوبة (12.774) أكبر من تاء الجدولية (1.96) وقد كان هناك فرق بين التاء المحسوبة و التاء الجدولية وهي (20.774). و أيضاً يوجد فروق ذات الدلالة احصائية حيث أن المستوى الدلالة كان أقل من قيمة الدلالة (0.05).

وذلك النتيجة ارتفاع الضغوط النفسية لدى الامهات الاطفال التوحد قد يرجع الى طبيعة و خصائص الاطفال التوحد لأنه تعتمد في كل شيء على الآخرين وخاصة الام في معظم الحالات هي التي يجب أن تتحمل العبء الاكبر و عليها تلبية احتياجات الطفل ومراعاته من كافة الجوانب و قضاء معظم الوقت معه وهذا ما يجعله تكونن تحت ضغط شديد يوميا. و اضافة الى ذلك أن الام هي عماد البيت إن دورها لا تقتصر على مرعاة الطفل التوحد بل أن كل من في البيت يحتاج اليها و على عاتقها تمشية الامور البيت و الاسرة و بلاشك كل هذه الامور و المتطلبات تزداد الضغوط عليها و تتعرض لضغط شديد.

وهذه النتيجة اتفقت مع نتائج الكثير من الدراسات التي اجريت على امهات الاطفال التوحد كدراسة دراسة السحيمي (2021) حيث اشار الى مستوى (متوسطة) و فرحات (2019) و حجازي (2020) كانت النتيجة المستوى (مرتفعة) من ضغوطات النفسية لدى الامهات الطفل التوحد.

عرض نتائج الهدف الثاني المتمثلة بالتعرف على مستوى ضغوط النفسية لدى أمهات الاطفال المتوحدين في مركز محافظة السليمانية وفق متغيرات التاليه: (جنس الطفل التوحد، عمر الام، الترتب الولادي للطفل التوحد، عدد الابناء للأم، المستوى التعليمي للأم و المستوى الاقتصادي للأسرة- الدخل الشهري).

جنس الطفل

من أجل ومن أجل استخراج النتائج الهدف الثاني لمعرفة الفروق ذات الدلالة احصائية حسب متغير جنس الطفل تم استخدام اختبار (Independent T-test)، ونتائج الجدول رقم/ 2 تبين ذلك.

جدول (2) نتائج اختبار ت للضغوط النفسية التي تواجه أمهات الاطفال التوحد في محافظة السليمانية و تعزى لمتغير

جنس الطفل

الجنس	متوسط الحسابي	انحراف المعياري	قيمة تاء
-------	---------------	-----------------	----------

مستوى الدلالة	ت الجدولية	ت المحسوبة	متوسط الفرضي			
0.043	1.96	2.045	87	18.1068	67.7619	ذكر
دالة				14.51256	58.5556	أنثى

يتضح من جدول/ 2 أن نتائج اختبار (T-test) للمجموعتين مستقلتين في الدرجة الكلية للضغوط النفسية أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) تُعزى لمتغير النوع، حيث إن المتوسط لدى الذكور أكبر من الإناث، وبلغت قيمة ت المحسوبة بلغت (2.045) عند درجة حرية (121)، وأن قيمة (ت) المحسوبة (2.045) أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.96)، وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير النوع في مستوى الضغوط النفسية تعزى لمتغير (النوع) وأن الفروق كانت لصالح الذكور على الإناث. وقد اختلفت النتيجة مع دراسة حجازي (2019).

وتعزى الباحثان هذه النتيجة إلى ثقافة المجتمع و اتجاه الوالدين حيث هناك تحيز واضح في الأسرة نحو الذكور وعليه فإن ولادة ولد مصاب بالتوحد في الأسرة يزيد في الشعور بالأسى بين الوالدين وخاصة عند الأم ويعززون ذلك إلى كون الولد هو الذي سيجمل اسم العائلة، وأن التربية والمتطلبات و اعباء الطفل الولد أكثر على العائلة . ومن أجل استخراج النتائج الهدف الثاني تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) حيث يوضح الجدول/ 3 نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للضغوط النفسية التي تواجه أمهات الأطفال التوحديين في محافظة السلبيانية، تعزى لمتغير عمر الام، ، الترتب الولادي للطفل التوحدي، عدد الابناء للأم، المستوى التعليمي للأم و المستوى الاقتصادي للأسرة- الدخل الشهري).

جدول (3) للفروق في درجة نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لضغوط النفسية لدى امهات الاطفال

مصابين بالتوحد تعزى لمتغير عمر الام و ترتيب الولادي و عدد الابناء للأم و المستوى التعليمي للأم و المستوى

الاقتصادي للأسرة

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
1- عمر الام	بين المجموعات	2	505.541	394.670	2.138	.122 غير دالة
	داخل المجموعات	120	38466.313	313.592		
	المجموع	122	38971.654			
2- ترتيب الولادي	بين المجموعات	2	1270.887	6.35444	2.023	.137 غير دالة
	داخل المجموعات	120	37700.966	314.175		
	المجموع	122	38971.856			
3- عدد الابناء للأم	بين المجموعات	2	602.518	301.259	9.42	0.393 غير دالة
	داخل المجموعات	120	38369.335	319.749		
	المجموع	122	38971.854			
4- المستوى التعليمي للأم	بين المجموعات	2	1340.787	670.393	2.138	0.122 غير دالة
	داخل المجموعات	120	37631.066	313.592		
	المجموع	122	38971.854			
5- المستوى الاقتصادي لأسرة (الدخل الشهري)	بين المجموعات	2	762.54	254.1	.792	0.501 غير دالة
	داخل المجموعات	120	38209.332	321.087		
	المجموع	122	38971.854			

1- العمر الأم

يتضح من خلال الجدول/ 4 أن قيمة (ف) المحسوبة قد كانت (2.138) وهذه القيمة أقل من القيمة الجدولية (3.09) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) والمستوى الدلالة أكبر من 0.05 للضغوط النفسية التي تواجه أمهات الأطفال التوحديين تعزى لمتغير الترتيب الولادي للطفل، وتفسر الباحثات عدم وجود فروق ذات الدلالة الإحصائية حسب متغير العمر الأم إلى أن الضغوط النفسية متساوية على الأمهات حسب حالة الطفل وشدة الإعاقة ولا يوجد فرق بينهن في أن الأم أصغر سناً أكثر ضغطاً أو أقل عن أم أكثر سناً أو بالعكس، وإيضاً حسب رأي باحثتان لا يوجد أي اختلاف بين هذه النتيجة وبين باقي الدراسات السابقة نظراً لعدم وجود أي دراسة منها تناولت الفروق في درجة الضغط النفسي لدى الأمهات تبعاً لمتغير العمر الأم.

2- ترتيب الولادي

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن قيمة ف المحسوبة قد كانت (2.023) وهذه القيمة أقل من القيمة الجدولية (3.09) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) والمستوى الدلالة أيضاً أكبر من 0.05 وهي غير دالة للضغوط النفسية التي تواجه أمهات الأطفال التوحديين تعزى لمتغير الترتيب الولادي للطفل، وقد اتفقت نتيجة البحث الحالي مع دراسة حجازي (2019) واختلف مع دراسة فرحات (2019)، وتفسر الباحثتان هذه النتيجة إلى أن الضغوطات وأعباء ومعانات الطفل التوحدي على لأم وأن وجود الطفل التوحدي تشل عينا إضافيا على الأسرة بشكل عام لا يختلف حسب الترتيب الولادي إذا كان الطفل الأول أو المتوسط أو الأخير، لديهن نفس ضغوطات النفسية و فالمهام والمسؤوليات التي تقع على عاتق الأسرة تجاه طفلها التوحدي هي نفسها.

1- عدد الإبناء للأم

يتضح من خلال الجدول (6) أن قيمة ف المحسوبة قد كانت (9.42) وهذه القيمة أقل من القيمة الجدولية ((0.309) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) للضغوط النفسية التي تواجه أمهات الأطفال التوحديين تعزى لمتغير عدد الأبناء. وهذه النتيجة اتفق مع النتيجة حجازي (2019)، وتري الباحثتان عدم فروق بين الأمهات اطفال التوحد حسب وجود الاطفال الاخرى في الاسرة أو لا يوجد، لأن وجود الطفل التوحدي يحتاج إلى المتطلبات ولديها اعباء كثيرة مما يجعل الام منشغل بها و يرضيه وتحمل الضغوطات النفسية التي تقع على عاتقها سواء كان الطفل مصاب التوحد وحيد في الاسرة أو لديه أخوة و الأخوات الاخرى، سواء للأم، وإيضاً من ممكن ان يرجع السبب أيضاً إلى ثقافة المجتمع بعض العوائل مع موجود طفل التوحد يستمرون في انجاب الاطفال الاكثر.

2- المستوى التعليمي للأم

يتضح من خلال الجدول (4) أن قيمة ف المحسوبة قد كانت (2.138) وهذه القيمة أقل من القيمة الجدولية ((0.309) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) للضغوط النفسية التي تواجه أمهات الأطفال التوحديين تعزى لمتغير مستوى تعليمي الأم، وقد اتفق النتيجة مع دراسة حجازي (2019) و دراسة السحيمي (2021). وتفسر الباحثتان النتيجة بأنه ما يواجه الأمهات الاتي لديهن اطفال مصابين التوحد من ضغوطات النفسية لا يتأثر حسب مؤهل أو المستوى العلمي للفرد، لأن وجود الطفل التوحد في الاسرة لديه اعباء كثيرة على الام. مراعاة و تربية الطفل مصاب التوحد يحتاج إلى خبرة والعاطفة كي تتعامل مع الحالة بالطف وحنان ودراية أكثر ما يحتاج إلى المؤهل العلمي، فمهما بلغت الأم من مستوى تعليمي تبقى العاطفة هي من يسيطر عليها.

3- المستوى الاقتصادي للأسرة (الدخل الشهري)

يتضح من خلال الجدول (4) أن قيمة ف المحسوبة قد كانت (0.792) وهذه القيمة أقل من القيمة الجدولية (2.70) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) للضغوط النفسية التي تواجه أمهات الأطفال التوحديين تعزى لمتغير الاقتصادي للأسرة، و اتفقت النتيجة مع الدراسة حجازي (2019) و دراسة السحيمي (2021). وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى المتطلبات الطفل التوحد يجب أن تتوفر له سواء أكان الدخل الأسرة منخفضاً أو مرتفعاً لأنها الطفل التوحد ذوي الاحتياجات الخاصة و الأسرة تحاول بكل امكانياتها كل ما يستطيع تقديمه لأبنائهم.

خامساً : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :

1- الاستنتاجات :

من خلال نتائج البحث استنتج الباحثتان إلى أن:
1- الضغوط النفسية لدى الأمهات الاطفال التوحد في محافظة اللسمانية في مستوى مرتفع.

- 2- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الضغوط النفسية لدى الامهات الطفل التوحد تعزى لمتغير النوع الطفل (الجنس) لصالح الذكر.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الضغوط النفسية لدى الامهات الطفل التوحد تعزى لمتغير عمر الام، ، الترتب الولادي للطفل التوحد، عدد الابناء للام، المستوى التعليمي للام و المستوى الاقتصادي للأسرة- الدخل الشهري).

2- التوصيات

- بناء على ما تم التوصل إليه من خلال نتائج هذا البحث و المتعلقة بالضغط النفسي لدى أمهات الأطفال التوحيين و علاقتها ببعض المتغيرات لإستكمال و بلوغ الأهداف المتوخاة من البحث نقترح مايلي:
- 1- لاشك فيه أن الوسائل الاعلامية لها دور فعال وكبير بتعريف اضطراب التوحد و صعوبة الحالات و ما تعانيه الام الطفل التوحد من الضغوطات و مشاكل لتعاونها من قبل المجتمع لتخفيف من الام و الهموم التي تعانيها.
 - 2- ارشاد الام الطفل التوحد بزيارة المراكز خاص بتدريب وتأهيل الاطفال مصابين بالتوحد، لتزويدها بالطرق التربوية الملائمة لحالة طفلها، و زيارة متخصص نفسي لمعالجة و تخفيف ضغوطات النفسية اذا لزم الامر.
 - 3- تنظيم المؤتمرات والندوات و الورشات العمل للأولياء الامور الاطفال مصابين بالتوحد و عامة الناس كي يتعرفوا أكثر على اضطراب التوحد و ما يعانونه أهلهم.

3-المقترحات

- 1- اجراء البحوث اخرى عن فاعلية برنامج الارشادي لتخفيف الضغوطات التي تواجهها الامهات الاطفال مصابين بالتوحد.
- 2- اجراء بحوث اخرى مشابهة للبحث الحالي في مناطق اخرى من العراق و إقليم كردستان.

المصادر

- [1] نظمية فخري حجازي. (2020). مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال التوحيين بمحافظة طولكرم وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية. *مجلة العلوم الاجتماعية مركز الديمقراطي العربي ألمانيا برلين*- العدد 14. حزيران-2020: ص ص 75-95.
- [2] بلقيس عبد حسين. (2017). تقبل الاسرة لوجود طفل المصاب بالتوحد بين اخوته. *الكتاب السنوي لمركز الطفولة و الامومة*. جامعة ديالى. المجلد 11. عدد خاص. 2017: ص ص 169-192.
- [3] سميرة عبداللطيف السعيد. (1992). *معاناتي و التوحد، مرض التوحد اسبابه - صفاته- علاجه- افضل طرق التعليم*. الكويت: مؤسسة الجامعية للدراسات والنشر: ص 6.
- [4] سهير وأبو صبيحة، محمد الصباح. (2017). فاعلية استخدام برنامج تنيش في تنمية المهارات الحسية والادراكية للأطفال ذوي التوحد. *مجلة الدولية للدراسات التربوية و النفسية*. المجلد 2 العدد 3: ص ص 332-253.
- [5] عادل عبدالله محمد. (2010). *مدخل الى اضطراب التوحد و اضطراب السلوكية و الانفعالية*. القاهرة: دار الرشد للطبع والنشر و التوزيع: ص 15.
- [6] الجرواني، هاله إبراهيم محمد و صديق، رحاب محمود. (2013). *مهارات العناية بالذات لدى الاطفال التوحيين*. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر: ص 22.
- [7] ثامر حسين علي السميان و عبدالكريم عبدالله المسعيد. (2014). *سيكولوجية الضغوط النفسية واساليب التعامل معها*. عمان: دار و مكتبة الحامد للنشر و التوزيع: ص 17.
- [8] عبدالرحمن سليمان سعود الطرير. (2014) *الضغط النفسي- مفهومه - تشخيصه- طرق علاجه ومقاومته*. مكان النشر غير محدد: الناشر غير محدد: ص 8.
- [9] هشام الخولي. (2007). *الاوتيزم الخطر الصامت يهدد اطفالنا*، المؤتمر العلمي الاول كلية التربية، جامعة بنها: ص 147.
- [10] مؤسسة التوحد. (2014). *أول 100 يوم بعد تشخيص اضطراب طيف التوحد*. دبي: مستشفى الجليلة: ص 6.
- [11] محمد احمد الخطاب (2009). *سيكولوجية الطفل التوحد*. عمان. دار الثقافة للنشر و التوزيع: ص 17.
- [12] علي بن الحسن الهنائي. (1968). *المنجد الابجدي*. بيروت: دار المشرق: ص 168.
- [13] S. S; Jeyaraj., "Occupational stress among the teachers of the higher secondary schools in Madurai District", *Tamil Nadu. IOSR Journal of Business and Management*, 7(5). (2013): 63-79.
- [14] J-benjamin; Stora., (1993). *Le stress*. Edition dahtab. Paris: p 82.
- [15] حسن شحاتة و زينب النجار. (2003). *معجم المصطلحات التربوية و النفسية*. القاهرة: دار المصرية اللبنانية: ص 335.

- [16] هنايف ترك مائل السحيمي. (2021). الضغوط النفسية لدى أولياء أمور اطفال التوحد وعلاقتها بحاجاتهم الى الارشاد النفسي في مراكز الرعاية النهارية في المدينة المنورة. *المجلة العربية للإعاقة و الموهمة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والأداء، مصر، مجلد 5، عدد 1، 2021. ص ص 447-498.*
- [17] فاطمة عبد الرحيم نواسية. (2013). *أضغوط والأزمات النفسية وأساليب المساندة*. عمان: دار المناهج: ص 18-20.
- [18] ادي كوثر. (2018). *الضغط النفسي عند أمهات الاطفال المتوحدين*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مولاي الطاهر - سعيدة. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: ص 13-15.
- [19] World Health Organization (WHO). (2022). *Autism*. 30 March 2022. Accessed in 5 April 2022 <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/autism-spectrum-disorders>.
- [20] American Psychiatric Association (DSM). (2014). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM-5®)*. American Psychiatric Pub: p 50
- [21] ابراهيم عبدالله فرج الزريقات. (2004). *التوحد – الخصائص والعلاج*. بيروت: دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع: ص 20.
- [22] J; Heflin, & D. F. Alaimo., (2007). Students with autism spectrum disorders: Effective instructional practices. *Recording for the Blind & Dyslexic*: p 12.
- [23] سمية طه جميل. (1988). *التخلف العقلي: استراتيجيات مواجهة الضغوط الاسرية*. القاهرة: مكتب النهضة المصرية: ص 58..
- [24] T. L; Whitman. (2004). *The development of autism: A self-regulatory perspective*. Jessica Kingsley Publishers: p 242-244.
- [25] سالمة رمضان فرحات. (2019). *الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد وعلاقتها ببعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الزاوية. ليبيا.